فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه فلما فرغت لم انتظر
الكلام حتى قرأت كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين فلما فرغت وامسكت
قال لي امير المومنين يا ابن سقوطا عظني قلت يا امير المومنين ودع الصلاة
والصيام والمساجد والمناسك فانك ان لم تفارقها اليوم تفارقها غدا وتأنس
يا امير المومنين في الحور العين اللاتي لم يمتن فيحزنك ولا تمت عنهن فيرث
عنهن فيرث نكاحهن غيرك قال أعد علي كلامك فاعدته عليه فقال قد امرت لك
بثمان مائه دينار فانقلب بها الى اهلك قلت ما اريد ان ارجع الى اهلي حتى اقضي غزاتي
فاجعني الى الثغر يا امير المومنين قال انت وذاك فقبضت الصله وانصرفت
الى ارمينيه قال فما تصرم الحول حتى مات حبابه فاحزنته فخرج في جنازتها
فلم تقله رجلاه فاقام وامر مسلمه بن عبد الله فصلى عليها ثم لم يلبث بعدها
الا يسيرا حتى مات قال وروي عن ابي بكر الهذلي انه قال قدم سليمن بن عبد الملك
المدينه وهو يريد مكه فاقام بها اياما فارسل الى ابي حازم فدعاه فلما دخل
عليه قال له سليمن يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم
دنياكم فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب فقال يا ابا حازم كيف القدوم على
الله تعالى غدا قال يا امير المومنين اما المحسن فكالغايب يقدم على اهله واما
المسي فكالابق يقدم على مولاه فبكا سليمن وقال ليت شعري ما لنا عند الله قال
ابو حازم اعرض عملك على كتاب الله تعالى قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم قال سليمن فاين رحمه الله قال ابو حازم قريب من المحسنين
ثم قال له سليمن يا ابا حازم اي عباد الله اكرم قال اولوا المروه والنقى قال فاي
الاعمال افضل قال اداء الفرايض مع اجتناب المحارم قال فاي الدعاء اسمع قال
دعاء المحسن اليه للمحسن قال فاي الصدقه ازكى قال للسايل البايس وجهد المقل

ليس فيها منّ ولا اذى قال فاي القول اعدل قال قول الحق عند من تخاف وترجوا قال
فاي المومنين اكيس قال رجل عمل بطاعة الله تعالى ودل الناس عليها قال فاي المومنين
افسق قال رجل حط في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنيا غيره ثم قال سليمن
ما تقول فيما نحن فيه قال يا امير المومنين او تعفيني قال لا ولكن نصيحه تلقيها الي
قال قلت يا امير المومنين ان اباك قهروا الناس بالسيف واخذوا هذا الامر
ونالوا الملك عنوه عن غير مشوره من المسلمين ولا رضى منهم حتى قتلوا قتلة عظيمه
فقد ارتحلوا عنها فلو شعرت ما قالوا او قيل لهم فقال رجل من جلسايه بيسما
قلت يا ابو حازم قال قلت ان الله اخذ ميثاق العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه
قال فكيف لنا ان نصلح هذا الفساد قال ان تاخذوه من حله فتضعوه في اهله قال
له سليمن هل لك ان تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك قال ابو حازم اعوذ بالله
يا امير المومنين قال لم ذاك قال اخشى ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني الله ضعف
الحياه وضعف الممات فقال له سليمن ارفع حوايجك قال حاجتي ان تنجيني من النار
وان تدخلني الجنه قال سليمن ليس ذلك الي قال ما لي حاجه غيرها قال سليمن ادعوا
لي فقال ابو حازم اللهم ان كان سليمن وليك فيسره لخير الدنيا والاخره وان كان عدوك
فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى قال سليمن اوصني قال اوصيك واوجز عظم ربك
ونزهه ان يراك حيث نهاك او يفقدك من حيث امرك فلما خرج بعث اليه سليمان
بمال فرده وعن ابي جعفر القاري قال دخل عون بن عبد الله على الفضل بن المهلب وكان
يومئذ على واسط فقال له عون اني اريد ان اعظك بشيء قال وما ذاك قال اياك
والكبر فانه اول ذنب عصي الله به واياك والحرص فانه اخرج ادم من الجنه بعد
ان مكنه الله من الجنه عرضها السموات والارض ياكل منها ما شا الا شجره واحده
نهاه الله عنها فاكل منها ثم قرا اهبطا منها الى اخر الايه واياك والحسد فان ابن
ادم قتل اخاه حين حسده ثم قرا واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق الى اخر القصه
وعن الحسين بن عبد الرحمن قال دخل رجل على ابي جعفر المنصور فقال يا امير المومنين

Copyright King Saud University